جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الثالثة

المادة: تحليل النص القرآني

عنوان المحاضرة: تحليل سورة الكهف(من الآية ٢١إلى الآية ٢٦)

مدرس المادة: د. سعد علي رشيد

النص القرآني:

{وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (٢١) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (٢٤) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦)}

تحليل الألفاظ:

- قوله تعالى: (أعثرنا عَلَيْهِمْ): أطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين وفي الأساس وعثر على كذا اطلع عليه، وأعثره على كذا أطلعه وأعثره على أصحابه دله عليهم ويقال للمتورط (وقع في عاثور).
- قوله تعالى: (رجمًا بالغيب) أي ظنا من غير دليل ولا برهان، قال زهير : يصف الحرب:

إلا ماعلمتُم وذقتموا ... وما هو عنها بالحديثِ المُرَجّمِ

أي المظنون

- قوله تعالى: (تُمارِ): تجادل وفي القاموس مارى مراء ومماراة: جادل ونازع ولاجَّ، وتماريا: تجادلاً، وامترى في الشيء: شكّ والمِرية بكسر الميم والمرية بضمها: الجدل، يقال ما في ذلك مرية أي جدل وشك.

القراءات:

- قوله تعالى: (ربي أعلم)، قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء (ربي أعلم) والباقون بإسكانها.

- قوله تعالى: (يَهدين)، قرأ نافع وبصري وصلا بإثبات ياء بعد النون (يَهْدِينِي) والمكي بإثباتها في الحالين، والباقون بحذفها فيهما.
- قوله تعالى: (ثلاث مائةٍ سنين) قرأها حمزة والكسائي بحذف التنوين، وقرأها غيرهم بإثباته، وفي مصحف عبد الله بن مسعود (ثلاثمائة سنة)، وقرأ الضحاك (ثلاثمائة سنون) بالواو.
- قوله تعالى: (تِسْعًا) قَرَأَ الْجُمْهُورُ (تِسْعًا) بكسر التاءِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو بفتحها.
- قوله تعالى: (ولا يُشرك في حكمه أحدا) ، قرأ ابن عامر بناء الخطاب (ولا تشرك) مع سكون الكاف، وقرأ غيره بياء الغيب ورفع الكاف، وقرأ مُجَاهِدٌ بِالتَّحْتِيَّةِ وَالْجَزْمِ.

الصرف

- قوله تعالى: (رابعهم)، هو عدد جاء على وزن فاعل دالا على الترتيب.
- قوله تعالى: (خمسة)، لفظ يدل على العدد، اسم مؤنث؛ لأن معدوده مذكر، وزنه فعلة بفتح فسكون.
- قوله تعالى: (سادسهم)، عدد على وزن فاعل فهو دال على الترتيب.
- قوله تعالى: (رجما)، مصدر رجم الثلاثي، وأصله رمى بالحجارة ثم استعير للكلام غير الثابت وغير المعتمد على الحقائق، فعله من باب قتل وزنه فعل بفتح فسكون.
- قوله تعالى: (سبعة) اسم للعدد مؤنث لأن المعدود مذكر – وزنه فعلة بفتح فسكون.
- قوله تعالى: (ثامنهم) عدد جاء على وزن فاعل لأنه دال على الترتيب.
- قوله تعالى: (تمار)، فيه إعلال المناسبة البناء مضارعة تماري– بالياء – ووزن تمار تفاع.

الإعراب

(الواو) استئنافية، (كذلك أعثرنا) مثل كذلك بعثنا، (على) حرف جر، و(هم) ضمير في محل جر متعلق بـ(أعثرنا)، (ليعلموا) مثل ليتساءلوا، (أن) حرف مشبهة بالفعل، (وعد) اسم ان منصوب، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، (حق) خبر مرفوع، (الواو) عاطفة، (أن الساعة) مثل (أن وعد)، (لا) نافية للجنس، (ريب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب،

(في) حرف جر، و(ها) ضمير في محل جر متعلق بخبر لا، (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ(أعثرنا) أو متعلق ب (يعلموا)، (يتنازعون) مضارع مرفوع، و(الواو) فاعل، (بينهم) ظرف منصوب متعلق بحال من أمرهم، و(هم) ضمير مضاف إليه، (أمرهم) مفعول به منصوب، و(هم) مثل الأخير، والمصدر المؤول(أن يعلموا ...) في محل جر باللام متعلق ب (أعثرنا) والمصدر المؤول (أن وعد الله حق) في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلموا) والمصدر المؤول (أن الساعة...) في محل جز معطوف على المصدر المؤول (أن وعد..).

(الفاء) عاطفة، (قالوا) فعل ماض وفاعله، وهم الكفار، (ابنوا) فعل أمر مبني على حذف) النون، و(الواو) فاعل، (عليهم) مثل الأول متعلق بـ(ابنوا)، (بنيانا) مفعول به منصوب أو مفعول مطلق؛ لأنّه يحتمل أن يكون مصدرا، والمفعول به مقدر، (ربهم أعلم) مثل (ربنا رب السموات...)، (بهم) مثل عليهم متعلق بـ(أعلم) (قال) فعل ماض، (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، (غلبوا) مثل قالوا (على أمرهم) جار ومجرور متعلق بـ(غلبوا)، و(هم) مضاف إليه (اللام) لام القسم لقسم مقدر (نتخذن) مضارع مبني على الفتح في محل رفع، و(النون) للتوكيد، والفاعل نحن (عليهم) مثل الأول متعلق بمحذوف مفعول به ثان أو متعلق بـ (نتخذن) بتضمينه معنى نقيمن، و(عليهم) حذف مضاف أي على كهفهم، (مسجدا) مفعول به.

(رابعهم) مبتدأ مرفوع، و(هم) ضمير مضاف إليه، (كلبهم) خبر مرفوع، و(هم) مثل الأول، (الواو) عاطفة في الموضعين (يقولون.. كلبهم) مثل الأولى (رجما) مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل في الفعلين المتقدمين أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه نعت له أي قولا رجما، أو مرادفه، (بالغيب) جار ومجرور متعلق بـ(رجما)، و(الواو) زائدة قبل ثامنهم إما من غير التوكيد، وإما لإفادة توكيد لصوق الصفة بالموصوف، وقيل: هي عاطفة غير زائدة، وقال بعض المفسرين: هي واو الحال، أي يقولون ذلك حال كونهم ثامنهم كلبهم، ورفض ابن هشام أن تكون واو الثمانية كما نص على ذلك بعض النحاة، (قل) فعل أمر والفاعل أنت ربي أعلم مثل قوله: (ربنا رب السموات والارض) وعلامة رفع ربي الضمة المقدرة على ما قبل الياء، (بعدتهم) جار ومجرور متعلق بـ(أعلم)، و(هم) ضمير مضاف إليه، (ما) نافية (يعلمهم) مضارع مرفوع، و(هم) ضمير مفعول به، (إلا) أداة

حصر (قليل) فاعل يعلمهم مرفوع (الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، (لا) ناهية جازمة (تمار) فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة، والفاعل أنت (في) حرف جز، و(هم) ضمير في محل جر متعلق بـ(تمار)، (إلا) مثل الأولى (مراء) مفعول مطلق منصوب (ظاهرا) نعت لمراء منصوب (الواو) عاطفة (لا تستفت) مثل لا تمار(فيهم) مثل الأول متعلق بحال من (أحدا)، (منهم) مثل فيهم متعلّق بـ(تستفت)، (أحدا) مفعول به منصوب وقوله: (يقولون ...) لا محلّ لها استئنافية، وقوله: (ثلاثة ...) في محل نصب مقول القول، وقوله : (رابعهم كلبهم ....) في محل رفع نعت لثلاثة.

(الواو) عاطفة، (اذكر) فعل أمر، والفاعل أنت (ربك) مفعول به منصوب، و(الكاف) ضمير مضاف إليه، (إذا) ظرف مجرد من الشرط متعلق بـ(اذكر)، (نسيت) فعل ماض وفاعله، (الواو) عاطفة، (قل) مثل اذكر، (عسى) فعل ماض تام (أن يهدين) مثل أن يشاء، و(النون) للوقاية، و(الياء) المحذوفة رسما مفعول به (ربي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على ما قبل الياء، و(الياء) ضمير مضاف إليه، والمصدر المؤول(أن يهدين..) في محل رفع فاعل عسى، (الأقرب) جار ومجرور متعلق بـ(يهدي)، وعلامة الجر الفتحة للوصفية ووزن أفعل(من) حرف جز (ها) للتنبيه، (ذا) اسم إشارة مبني في محل جز متعلق بـ(أقرب)، (رشدا) تمييز منصوب، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه أي يهديني رشدا، أي هداية.

البلاغة

- قوله تعالى (يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ)، في الآية استعارة مكنية حيث شبه أمرهم بشيء كثر النزاع حوله، ثم حذف ذلك الشيء، وأستعير النزاع القائم حوله.
- قوله تعالى: (رَجْماً بِالْغَيْبِ) الاستعارة المكنية في هذه الآية، فقد شبه ذكر أمر، من غير علم يقيني، واطمئنان قلب، بقذف الحجر الذي لا فائدة في قذفه ولا يصيب مرماه، ثم استعير له، ووضع الرجم موضع الظن، حتى صار حقيقة عرفية فيه.